

## هو المهيمن على الآفاق

كِتَابُ نُزِّلَ بِالْحَقِّ إِذْ كَانَ جَمَالَ الْقَدَمِ جَالِسًا فِي خِبَاءِ الْعِظَمَةِ عَلَى رَأْسِ مِنْ رُؤْسِ الْجِبَالِ، هَذِهِ  
أَرْضُ ارْتَفَعَ نِدَاءُ اللَّهِ فِي بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَجِبَالِهَا وَأَكَامِهَا، كَذَلِكَ هَبَّتْ أَرْيَاحُ الْفُضْلِ وَلَكِنَّ الْقَوْمَ فِي  
حِجَابِ مُبِينٍ، أَنْ افْرَحَ بِمَا ذَكَرَكَ الْمَظْلُومُ فَضْلًا مِنْ لَدَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، كُنْ قَائِمًا عَلَى خِدْمَةِ  
الْأَمْرِ وَنَاطِقًا بِشَاءِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، هَذَا يَوْمٌ فِيهِ حَبَّتْ مَصَابِيحُ الظُّنُونِ وَأَنَارَ الْأَفُقُ الْأَعْلَى بِنُورِ  
الْيَقِينِ، طُوبَى لِقَائِمٍ مَا زَلَّتْهُ سَطْوَةُ الْعَالَمِ وَلِمُقْبِلٍ مَا مَنَعَهُ إِعْرَاضُ الْمُعْرِضِينَ، إِنَّكَ إِذَا فُزْتَ بِكِتَابِي  
ضَعُهُ عَلَى رَأْسِكَ وَقُلْ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ بِمَا ذَكَرْتَنِي بِمَا لَا يُعَادِلُهُ كُنُوزُ الْأَرْضِ وَلَا مَا عِنْدَ  
الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَى خِدْمَتِكَ لِیُظْهِرَ مِنِّي مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ بِدَوَامِ أَسْمَائِكَ  
الْحُسْنَى إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ.